سلامٌ على كفرٍ يوحد بيننا *** وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

لقد فرقت هذه المذاهب شملاً *** وقد أودعتنا بين. . .

ولم يرد عليه أحد، ذات ليلة خامرني شيء. . . مائة وثمانين بيت حتى. . . ما في أحد يرد عليه هذا الطاغوت،. . . إن -شاء الله- تطبع قريب.

يقول:

. . . بهدهم من الماسوني أخبث مجرم

بلادك قدمها على حكم ملتي *** ومن أجلها أفقد ومن أجلها. . .

بلاد الطين والطين كله ***. . . بميراث من الله. . .

وسنوردها زحفا بنور مقدس *** وملة إبراهيم أنعم وأكرم

فداءٌ لها مالي ونفسي وإخوتي *** لحب إلهي والرسول المعظم

أجوب بها عبر المحيطات كلها *** وما بين قطبي. . . ومغنمي

ولا أرض قومي *** دون أرض الأعاجم

وليست أقدم ما على الأرض مطلقًا *** على ملة الإسلام مهما جرى دمي

ومن يؤثرن الأهل والمال والدنا *** عليه فقد خان الإله الأعظم

مقيم منار الحق أعنى ثغوره *** بصولة ليث. . . ضد. . .

ولو ساوموني مثلما ساوموا ***. . . مثله للمساوم

ولست أمد الطرف نحو مراتب *** وزينة امتنع مدس لآدمي

فذي فتنة الماسون شرٌ من الألى *** قد استرخصوا فيها لقيمة مسلم

وقيمته أعلى وأغلى مضاعفًا *** لأضعاف ما في الأرض من كل قيم

فساعٍ إلى نيل الوظيفة بائعٌ *** رسالته والدين من غير مسوم

حشا أن يرى توظيفة كركيزة ** لدينٍ وأهل الدين فليستقدم

وكل امرئ خليفة ربنا *** من الأرض من يهمل وصاياه يرتمي

بأحضان دجالٍ لعوبٍ بعقله *** دور بلحقات الفراغ. . .

فقولك يا هذا. . . قائم *** دسيسة. . . برجس مرجل

كخنزيرة مخلوقة زاد رجسها ***. . . بدين الله تبًا. . .

يندد في ركنٍ عظيمٍ لديننا *** ويدعوا إلى الإشراك قلبًا. . .

بتقديمه الأوطان عن دين ربنا *** وجعلوا. . . لا له بل. . .

هناك عين الشرك فاحذره يا فتى *** وأفظع شركٍ كان من أي مقدم

وخاف عليه الشرك هذا فجاهلٌ ***. . . أجهل من عمي

وقولك في. . . وحدة أمةٍ *** يصير بجثماني على دين برهم

سلامٌ على كفرٍ يوحد بيننا *** وأهلاً وسهلاً بعده بجهنم

وذلك كفرٌ بالمسيح ابن مريم *** وأخوته أسد الإله المكرم

وكفرٌ بما سمى الإله في كونه *** من الهدم في الإيمان. . . لمسلم

ومن فرقةٍ شنعاء لكل مكذبٍ *** تولى عن القرآن من كل مجرم

فلا يحكم التوحيد بالكفر مطلقًا *** بل الكفر مدعاةٌ لفرقة. . .

فهل بعد نبذ الدين حصلت وحدةً *** أم ازداد تفريقًا بأحزابك. . .

وهل نلت مع حزب الأصالة وحدةً *** أو. . . العدو. . .

وهل نلت بالثورات أي وحدةٍ *** أم ازداد ميدان الشقاق المؤجج

سيلقاك. . . الذي كنت غاضبًا *** فإنجيليه لا يرتضي دين. . .

فإنجيليه موصل لدين أحمدٍ *** وصهيون قد أردوه. . . معلم

لقد كسبوا كسبًا رخيصًا. . . *** لصالحهم باسم قومية الدم

. . . بالشرك من عنق. . . *** تلبيسه للحق بالباطل ينعم

فقد فرقت هذه المذاهب ديننا *** وقد أودعتنا بين نابٍ ومنجني

بربك هل هذه المذاهب ديننا *** أم الدين دينٌ واحد لم يقسم

بلى دين ربي واحدٌ وموحدٌ *** لموسى وعسى والنبي المكرم

ونوحٌ وإبراهيم. . . *** أتى بعدهم في دينهم دين مسلم

وقال أقيموه ولا تتفرقوا *** ففي الفرقة. . . كل منتمي

وبرأنا ممن يفرق دينه بسورة *** أنعامٍ وروم. . .

فهل أنت عالجت الشقاق بعودةٍ *** إلى الأصل مع نبذ الدخيل المرجل

ولكن جعلت الأمر فوضى بشبهة *** كمن رامى تغسيل الدم. . .

تخيرت ما خطت يهودٌ لفرقةٍ تريد *** تريد اتحاد مع مزيد السقائم

. . . الاتحاد. . . من دون منفعٍ *** بلا رابط الدين الحنيف القوم

فلا. . . العقيم كما بغى *** يهودٌ من الهنات في. . . الدم

وأكذب شيءٌ قلته دون. . . *** ورحمة نفسٍ مرحبًا بجهنم

ولو ذقت. . . عود كبريت لانبرى *** لسانك يحكي النقض مثل مبرسم

وما أنت مأسوفٌ عليك وإنما *** على أدعياء الإسلام أو. . . مسلم

جروا نحو ماسونية يجعلونها *** مخطط صهيون خفيٍ. . .

. . . والأتباع من كل جاهلٍ *** حاشوا قلبه الخاوي من الدين مذعن

. . . والأتباع من كل مغرضٍ *** حشوا قلبه الخاوي من الدين مذعن

إلى آخر ما قلته في النظم، والله المستعان.

فالحاصل أن هذه العقيدة القوية هذه العقيدة القوية يكمل فيها الحب في الله والبغض في الله والمعاداة في الله والبذل والتضحية في سبيل الله عقيدة قوية عقيدةٌ عظيمة عقيدةٌ تدع صاحبها يضحي في كل وقتٍ وحين بمرادات ومحبوبات نفسه في سبيل مرادات ربه ومحبوباته.

وما الدين الصحيح إذا هكذا وما فقدت الأمة قوة دينها ومدد إلهها إلا لما تركت هذه القاعدة الدينية العظيمة التي هي التضحية بمرادات النفوس ومحبوبات النفوس في سبيل مرادات الله ومحبوبات الله جل وعلا، هذه قاعدة تركنها أخذنا بالذارع الأيسر والعياذ بالله.

محبوبات النفوس أعلى وأغلى من الله، في أتفه شيء الإنسان في وقت الفجر في قوت الفجر مثلاً. . . لذة النوم وشهوة الفراش وحب النوم على محبوب الله ومطلوب الله من إجابة حي على الصلاة حي على الفلاح.

فأي شيء يفضل؟ أكثرهم يفضل شهوة النوم وحب. . . في كل شأنك من شئونك أيها الإنسان يتجالب مرادات محبوبات مرادٌ لله ومرادٌ لنفسك، محبوبٌ لله ومحبوبٌ لنفسك في كل شأن ممن الشئون السياسية من الشئون الاقتصادية من الشئون الاجتماعية أي مرادٍ تفضل وأي محبوبٍ تفضل؟.

إن فضلت مرادات نفسك ومحبوبتها كنت أحط من البهائم وأضل سبيلاً، وإن فضلت مرادات الله ومحبوبات الله كنت على ملة إبراهيم وطريقة سيد المرسلين -عليهم الصلاة والسلام-.

لكن أين ذلك الآن القوة في العقيدة تكاد تصبح مفقودة تتجاذبك الشئون الاقتصادية معاناة في متجرك في مصنعك مرادٌ لله من اكتساب المال من حله، وإنفاقه في حقه ومن ترك أموال الربا ومن أكل أموال الناس بالباطل وترك الغش والتدليس والتطفيف، وإنفاق السلع بالأعمال الكاذبة ومرادٌ محبوبٌ لنفسك من ابتلاع المال والربح من أي جهة وعلى أي صفة.

فأي محبوبٌ تفضل؟ هنا مصيبة أكثر الناس تفضل تحصيل الربح من أي جهة ويأكله من باب التلبيس والحيلة يحتال على الله كحيلة أصحاب السبت، سلعةٌ موهومةٌ مجهولة يقبضها. . . ما قبض له قابض ولا شاريٍ ولا موضع ولا. . . ولا شيء. . . على الله لو ربًا صريح يمكن أحسن من هذا.

مصائب تجري من المسلمين كله في سبيل تفضيل مرادات النفوس، يتجاذب المسلم في شئون الاجتماعية مرادات محبوبات مرادٌ لله محبوبٌ لله،

وهو. . . وتعطيل الجوارح عما حرم الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإفشاء السلام وإطعام الطعام ولين الكلام وعدم الطمع في أعراض الناس ومرادٌ محبوبٌ لنفسه بإطلاق البصر والتطلع إلى عورات الناس والطمع في أعراضهم وترك الأمر بالمعروف والسعي بالمنكر ومعاداة الآمرين ومشاغبتهم وشتهم ولمزهم، والتشهير بهم إلى غير ذلك.

فكل هذا مصادم للعقيدة وهادم للعقيدة ومخالف لمراد الله ومناقض لمحبوب الله وتفضيلٌ لمرادات من سواه، هذا شيء معاكس للعقيدة وهكذا هو. . . فالقوة في العقيدة على خلاف ذلك يجب أن ينتبه المسلمون ويستأنفوا حياتهم من جديد بتصحيح العقيدة وتقوية العقيدة وعلى الأخص في الولاء والبراء، الآن أكثرهم يزعم أنه ينكر المنكر بقلبه وهو كاذب لم ينكر المنكر بقلبه، إنكار المنكر بالقلب هو بغض صاحب المنكر ومقاطعته وهجره، فلا تحيه ولا تسلم عليه ولا تعزمه ولا تكلمه ولا تعامله ولا تدخل له أي بيت ولا تشتري سلعته ولو كانت رخيصة.

هجرًا صحيحًا ومقاطعة كاملة كمقاطعة الصحابة للذين خلفوا حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت أين الذي يعامل أعداء المساجد هكذا، أن الذي يعامل الذين يؤذون أخواته من النساء هكذا؟ ما في ويزعمون الإنكار بالقلب وهم والله كاذبون أو جاهلون ما ينكرون بالقلب.

العقيدة ضعيفة ما في قوة في العقيدة، ما في حب الله والبغض في الله والمولاة في الله والمعادة في الله هذه راحت مع أهل العودة الله يرحمهم، يقول الله: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[المجادلة: ٢٢].

القوة في العقيدة ذكرت لكم طرفًا منه، وأنواعها كثيرة ومتشعبة في الطهارة وفي الحفاظ على الصلاة وفي الإكثار من النوافل وفي الإكثار من صيام التطوع وفي الإكثار من ذكر الله وفي ملازمة تلاوة القرآن تلاوة تدبر وخشوع، واستشعار لعظمة منزله جل وعلا، متفهم لمعانيه لا قراءة كقراءة أهل الأمصار غناء وهز رأس وقراءة المآتم وبدفع. . . أقرأه قراءة كقراءة. . . ومشابهة لا، هذه تشبه قراءة اليهود التي قال عنها: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[البقرة: ٧٨].

أي إلا تلاوة مجردة عن الفهم، لابد أن تكون التلاوة بفهم بتدبر بتفهم للمعاني بخشوع ببكاء بتباكي باستشعار لعظمة منزله جل وعلا﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[الحشر: ٢١]، حتى تنفع وحتى ينتفع بها صاحبها، ويخرج من هذه القراءة بثمرة وفائدة ينتفع بها ويعرف عقيدة السلف يعرف عقيدة الأنبياء يعرف عقيدة الربانيين.

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[آل عمران: ١٤٦]، والربيون هم الأتقياء البررة جعلكم الله منهم ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٦-١٤٧]، فوصفهم الله بأربع صفات باطنية وأربع صفات ظاهرية، وصف هؤلاء الأتقياء الربيون الذين قاتلوا مع الأنبياء وانتصروا بهذه الصفات الجليلة الحميدة العظيمة على عكس المقاتلين في هذه الزمان الذين توزع عليهم صور المغنيات بالآلاف.

القوة في العقيدة يجب أن نعتني بها في كل ميدان وأن نعتني بها في تربية الأولاد ونعتني بها فيما بيننا في التواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعاون على البر والتقوى، هذا الآن تكلمنا على عنصر واحد وهو القوة في العقيدة.

بقيت الأخلاق وبقيت القوة في العلم، بقيت القوة في المال، أن تحتاج إلى أوقاتٍ أخرى، لعل الآن سنتكلم عن عنصر الخلق بعد الصلاة بقليل وأفتح المجال للإجابة على الأسئلة والله يتولى الصالحين.

الطالب: أيها الإخوة المسلمون باسمكم جميعًا أشكر صاحب الفضيلة على هذا البيان والتوضيح فلقد وفى الموضوع ووفى. . . وأجاد في الجواب جزآه عنا وعنكم خير الجزاء.

وفي الحقيقة إن القوة مطلوبةٌ للمسلمين، فالمسلمون في رباطٍ دائم وفي صراعٍ مستمر مع الكفار وحيث أن الكفار يتربصون بنا الدواء في كل وقت وقد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، فواجب المسلمين أن يتحصنوا بالقوة.

وإذا كان كل معسكرٍ من المعسكرات العالمية يتحصن بقوةٍ مادية ويتربص بالمسلمين ويتربصوا بنا دائمًا ويتصل الأعداء بعضهم ببعض ليتآمروا ضد المسلمين فواجب المسلمين في هذه المعترك أن يتحصنوا بالله وأن يستمدوا أسباب القوة من السماء وأن تكون علاقتهم بالله ﷻ قوية ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾[النحل: ١٢٨].

ولله در من قال:

. . . من الذكر والقرآن تعبئةً *** واجعل. . . في ربٍ تولاك

من لم تكن. . . غايته *** . . . قط فماذا لو تجافاك

. . . يا رسول الله. . . *** يا راحم الناس إن الله. . .

ولو أن قومي جاءوك بعد ظلموا *** فاستغفروا الله أرضاهم وأرضاك

. . . عدهم *** كانوا. . . وملاك

إن تنصروا الله ينصركم بقوته *** وإن ترد غير وحي الله. . .

فيا أيها الإخوة المسلمين ما أحوجنا إلى القوة الروحية وإلى المدد الروحي وإلى القوة في الدين وكل ذلك من الله -سبحانه وتعالى- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى

الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾[محمد: ١١]،. . . الشكر إلى فضيلة الشيخ ونسأل الله أن يمتعه بالصحة والعافية حتى يغذي أفكارنا بهذه الكلمات الطيبة وبهذه المحاضرات النفيسة -إن شاءا لله- وفي لقاءات مقبلة -إن شاءا لله- ونحن وردت إلينا كثيرًا من الأسئلة نرجو أن يتسع وقته فضيلة الشيخ بالإجابة عليها كما إذا اتسع الوقت أو لم يتسع الوقت فسوف نعتذر لبعض الإخوة وعليهم أن يتصلوا بصاحب الفضيلة على انفراد لعلهم يجدوا عنده ضالته -إن شاءا لله-.

السائل: أنا شابٌ عدت إلى صوابي فبدأت أصلي وأقوم بالواجبات وأترك المنكرات ولكن أخيرًا أكون مقصرًا بالاستماع إلى التليفزيون والاستماع إلى التسجيل، وأتأسف بعد ذلك وأستغفر الله على عملي هذا وكذلك أقصر من ناحية الصلاة منها الخشوع فهل توصيني بشيء جزآكم الله خيرًا؟.

الشيخ: الحمد لله رب العالمين إن جواب سؤال أتى في آخر محاضر وهو استشعار عظمة الله والإكثار من ذكره وأن تستيقن أن ما يبث في هذه الوسائل تبثه لصوص القلوب التي جريمتها أفظع وأنكى من جرائم لصوصٌ الجيوب، فأنت كما تبغض وتعادي لصوص الجيوب وتحذر من لصوص الجيوب يجب عليك أن تعادي وتبغض وتحظر من هؤلاء الذين هم لصوص القلوب هؤلاء لصوص القلوب يسرقون وقتك الثمين يحرمونك تقربك من ربك العالمين، إن حظوظك من الله لا تعدلها الدنيا كلها ثمنًا، كل الدنيا بخزائنها وذهبها

ولؤلؤها ومرجانها وبتروله وقصورها وحقوله لا تعدل ثمنًا من أنفاس حياتك وثمنًا من أرباحك مع الله ﷻ.

فاحرص على المتاجرة مع الله أيها الشباب واهجر لصوص القلوب وعادهم إلى غير رجعة واحرص على أداء الصلاة بمحبة وإقبال واستشعر وقوفك بالصلاة استشعر فيها احترامًا، وإجلالًا وتعظيمًا أشد من وقفتك أمام حاكمٍ من حكام الدنيا أو عظيمٍ من عظماء الدنيا، إنك واقفٌ أما ربك العالمين مالك الملك الذي خلقك فسواك فعدلك خلقك وصورك وشقك سمعك وبصرك وأنعم عليك بكل نعمة وأمد بكل قوة، فعامله معاملة المحب لحبيبه حتى تنتفع بصلاتك وتصلي صلاةً تنهاك عن الفحشاء والمنكر وتوجهك إلى كل خير وتصرفك عن كل شر والله يتولى الصالحين.

السائل: نرجو إلقاء ضوءٍ عن رأي الإسلام في تأيده الصلح وتفسير قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[الأنفال: ٦١]؟.

الشيخ: هذا قد كررت القول فيه وتكلمت قبل قليل عن ضرر هذا. . . وتميعه للمجتمعات العربية، هذه الصلح تنتفع فيه اليهودية العالمية نفعًا عظيمًا، لأنه يحصل فيه التمييع الكامل والإفساد الكامل وستكون ما يسمى إسرائيل. . . تسيل فيه. . . العقيدة ويحصل فيه من الفساد والإفساد ما لا يعد ولا يحصى ولا يقاس بالنسب.

ويجري فيه من الأمراض السياسية والمادية والخلقة والأمراض الفتاكة. . . إخطبوطها الكامل وإسرائيل لا ترعى إلًا ولا ذمة وليس لها عهد ولا ميثاق ولا يساوي صلحها قيمة الورقة الذي كتب عليها.

وأما عن قوله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾، فقد قال هذه الكلمة. . . من مدة خمس سنوات وجاوبه ويا للأسف شيخ الأزهر المرتزق والأزهر معروف منذ مدةٍ طويلة ولا يرأس فيه إلا من يستوثقن الحكم المصري أنه قد استرخص نفسه وقبل أن يكون. . . للسياسية يستدبر به رجال السياسة، فتجاوب مع. . . قال: نعم، ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾، وما تسمى إسرائيل متى جنحت للسلم؟ وما معنى الجنوح للسلم؟ الجنوح للسلم بأن تعترف بأنها شعبٌ كالشعوب العربية شعبٌ مسالم وليس لها دولة وتلق السلاح وتلتزم الصغار وتعتبر بدفع الجزية هذا هو الجنوح للسلم، فهل فعلت هكذا؟ هل اعترفت بدفع الجزية واستسلمت للصغار المفروض عليها من رب العزة الصغار الذي فرضه الله لأوليائه المؤمنين الصادقين لا لرجال العروبة الماكرين الذين يبيحون ما حرم الله والذي كفرهم كفر ردة أعظم من كفرها.

إسرائيل لم تنجح للسلم ولم تتنازل عن سلطتها وتعلن أن الشعب اليهودي كالشعب الفلسطيني، سواءٌ بسواء حذو القذة بالقذة إلا أنهم بصفتهم يهود يدفعوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون.

هذا هو الجنوح للسلم لكن إذا بلينا من يحرف الكلم عن مواضعه ونسوا حظًا مما ذكروا به ويتجاوب معهم رجلٌ قبل أن يكون. . . للسياسية تستجلب بها لا حول ولا قوة إلا بالله.

السائل: اكتشف مؤخرًا في أمريكا أن بعض الأغنياء يسرقون نتيجة حالةٍ نفسية ولا يجوز تنفيذ الشرعية بقطع يد السارق لأنها لا تؤدي إلى نتيجة ثم إنها تشوه منظر الإنسان فما رأي فضيلتكم؟.

الشيخ: هذه الاكتشاف اكتشافٌ كاذب خاطئ وخلاف علم النفس الصحيح، علم النفس الصحيح المبني على القواعد هو أن قطع اليد أفيد شيء للتقليل من الجريمة، وأثبتت الحوادث أن قتل السارق لا يجدي نفعًا بقدر ما يجدي قطع اليد؛ لأنه بقتله. . . ويسرق ولا يكون فيه اعتبار لكن بقطع يده يبدأ يبقى. . . بين المجتمع عبرة، فيكون فيه ردعًا وزجرًا والدليل على ذلك قيل في جرائم السرقة في العصور الذهبية التي كان يحكم فيها بحكم الإسلام لم يقطع إلا أيدٍ قليلة، لا يقطع إلا أيدٍ قليلة فالتشويه قليل، والتشويه الآن يجري من تعليم أهل المدينة، من تعليم الذين يتبجحون بالمدينة وحقوق الإنسان فيسلكون مسالك بتعذيب الإنسان بأدنى شبهة ويعذبوه حتى يظهر مشوه من آثار التعذيب، وإذا كانوا هم قد. . . يعذبوه تعذيبًا يجعله يريد أن يستريح من الحياة فيعترض بما لم يفعل حتى يؤول الأمر إلى الإعدام.

هم كاذبون والقول هذا ما هو صحيح، هذا اكتشافٌ باطل معتمد على نظريات يهودية خاطئة كفرويد وغيرهم، ولا. . . على نظريات صحيحة نفسية، من راجع نظريات علم النفس الصحيحة وجد أن الحكمة في قطع اليد للسارق حكمة صحيحة وعلاج نفسي سليم فيه تقليل كبير للجريمة وحفظ للمال وصيانة للأمن وراحة لرجال الدولة عن مقامة الجريمة.

السائل: فضيلتكم كثيرًا ما تذكرون الماسونية فما هي الماسونية نرجو توضحيه ذلك جزآكم الله خيرًا؟.

الشيخ: الماسونية هي جمعية قديمة يهودية سميها اليهود القوة الخفية وهم يسموها جمعية الأحرار البناءون، وهي أسست ضد النصارى قبل الإسلام، وأسست لسرقة أناجيليهم والعبث بدينهم واللعب على كهنوتهم فلما جاء الإسلام وسعوا له الخطوط وعلموا ما عملوا و تزال جمعيتهم تتسع وتنتشر لصالح اليهود، وهي التي أحدثت الانقلابات العلمانية في أوروبا والانقلاب الشيوعي في روسيا وكل هذا لصالح اليهود.

السائل: سمعنا أن فضيلتكم بصدد تأليف تفسير قيم فما هو أخبار هذا التفسير ومتى سيصدر ومتى ستطبع القصيدة التي ذكرتها في المحاضرة؟.

الشيخ: التفسير أنا. . . من مدة طويلة وإنما أول ما بدأت وأنا أسير على بطأ، وأما الآن فأنا أسير على غير بطأ وإنما التفسير طويل وعلى الأخص في السور العقائدية فأنا أوليها إهتمام وتفصيل وتطويل وأنا الآن في سورة المائدة

وسأواصل -إن شاء الله- مجهودي وسأقوم بطبع ما انتهى منه -إن شاءا لله- والقصيدة -إن شاء الله- سأقوم. . .

السائل: إذا انتهيت من الصلاة وراجعت نفسي- وجدت نفسي- أنني في أغلب صلاتي أفكر فهل أعيد تلك الصلاة وكذلك إذا أيقنت أني لم آت بالتشهد الأول فهل أسجد للسهو وأنا مأموم، وكذلك قراءة الفاتحة هي فرض عينٍ على المأموم وإن لم آت بها في كل الركعات فما هو الحكم؟.

الشيخ: الحمد لله رب العالمين، أما تفكير القلب فهو معفوٌ عنه، وعلى المصلي أن يستعذ بالله من الشيطان ويتحرز منه ما أمكن حتى إذا كان مأموم قال شيخ ابن تيمية عليه أن ينشغل بالذكر وتلاوة القرآن سرًا حتى لا ينشغل بالوسوسة، وأما ترك التشهد الأول فهو إذا كان مع الإمام فالإمام يتحمل في قول أكثر الفقهاء.

حكم قراءة الفاتحة بعضهم قال: الإمام يتحمله وبعضهم قال: لا تحمل، والصحيح أن الإمام يتحملها لقوله ﷺ: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن»، ولا يكون ضامن إذا كان يتحمل.

الطالب: السرية والجهرية على السواء. . . ؟.

الشيخ: لا، في الجهرية.

السائل: فضيلة الشيخ لما قد تفضلتم في كلمتكم الشرفية أن إنكار المنكر لا يكفي بالقلب بل في الهجر وعدم المعاملة مع صاحبه؟.

الشيخ: هو يكفي بالقلب، إنما في شرط الإنكار بالقلب أن يكون هو البغض والهجر والمقاطعة، ما تدعو إلى إنكار المنكر وتزعم صاحب المنكر وتوافق صاحب المنكر وتعانق صاحب المنكر، صرت أنت تنكر المنكر بل شجعته.

الطالب: فما رأيك إذا كان المسلم في معاملته لأصحاب المنكر بقصد أن يخالطهم من أجل أن يتحدث معهم في توضيح الطريق المستقيم في الوقت المناسب فما رأيك بذلك؟.

الشيخ: هذا مجرد عذر، التحدث له وقت غير المعاملة، يجعل للتحدثُ وقتٌ خاص والمعاملة له وقتٌ خاص.

الطالب: نكتفي بهذا القدر ونشكر فضيلة الشيخ وإلى لقاء آخر في الأسبوع المقبل -إن شاء الله- والسلام وعليكم ورحمة الله وبركاته.